

أثر برنامج تربوي وفق نظرية ميزيروا في تنمية دافعية التعلم المستدام لدى طلبة كلية التربية للعلوم
الانسانية

أ.م. د. أنوار غانم يحيى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

ansalmslawy@uomosul.edu.iq

077040939326

**The Effect of an Educational Program Based on Mezirow's Theory on Developing
Sustainable Learning Motivation among Students of the College of Education for
Humanities**

Asst. Prof. Dr. Anwar Ghanim Yahya

College of Education for Humanities

Department of Educational and Psychological Sciences

ansalmslawy@uomosul.edu.iq

077040939326

تاريخ قبول البحث: 1 / 5 / 2026

تاريخ استلام البحث: 2 / 3 / 2026

الملخص

هدف البحث التعرف على أثر برنامج تربوي وفق نظرية ميزيروا في تنمية دافعية التعلم المستدام لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد برنامج تربوي مكون من (12) درساً تم التحقق من صدقه الظاهري بعرضه على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وبناء مقياس دافعية التعلم المستدام إذ تم التأكد من صدقه الظاهري والتمييزي والاتساق الداخلي وثباته بإعادة الاختبار وباستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة)، تم تحقيق التكافؤ في (القياس القبلي والذكاء والعمر الزمني) تم اخضاع المجموعة التجريبية المكونة من (21) طالب للبرنامج التربوي ولم يتلق أفراد المجموعة الضابطة المكونة من (21) طالباً أي برنامج وباستخدام الحقيبة الإحصائية (spss) باستخدام المتوسط الحسابي واختبار مان وتني وولكوسون كوسائل إحصائية أظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي ووجود فروق ذات دلالة بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح أفراد المجموعة التجريبية، وفي ضوء النتائج تم التوصل إلى العديد من التوصيات منها إقامة الدورات التدريبية من قبل الجهات المسؤولة لتدعيم دافعية التعلم المستدام وتقديم العديد من المقترحات منها اجراء ودراسة لدافعية التعلم المستدام وعلاقتها بقوة الإرادة.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التربوي - نظرية ميزيروا - دافعية التعلم المستدام.

Abstract

This study aims to identify the effect of an educational program based on Mezirow's theory on developing sustainable learning motivation among students of the College of Education for Humanities. To achieve the objectives of the study, an educational program consisting of (12) lessons was designed. Its face validity was verified by presenting it to a panel of experts in educational and psychological sciences.

A scale for sustainable learning motivation was also constructed, and its validity (face validity and discriminant validity), internal consistency, and reliability were confirmed through test-retest procedures.

Using an experimental design with two equivalent groups (experimental and control), equivalence was established in terms of pre-test scores, intelligence, and chronological age. The experimental group, consisting of (21) students, was exposed to the educational program, while the control group, also consisting of (21) students, did not receive any intervention.

Statistical analysis was conducted using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), employing arithmetic means, Mann-Whitney test, and Wilcoxon test as statistical tools. The results revealed statistically significant differences in favor of the experimental group in the post-test, as well as significant differences between the experimental and control groups in the post-test, also in favor of the experimental group.

In light of these findings, several recommendations were proposed, including organizing training courses by relevant authorities to enhance sustainable learning motivation. Additionally, a number of suggestions were presented, such as conducting further studies on sustainable learning motivation and its relationship with willpower.

Keywords: Educational Program-Mezirow's Theory-Sustainable Learning Motivation.

المشكلة

يواجه الطلبة العديد من الضغوطات الحياتية والتكنولوجية والحروب والجوانح التي أثرت على دافعيتهم وازعجتهم مما شكل خطراً يهدد مستقبلهم وينعكس على الأمة ان انخفاض دافعية التعلم المستدام تؤثر على الجانب الاكاديمي فضعف دافعية الطالب للدراسة يؤدي إلى كثرة تغيبه والتسرب مما يؤدي إلى انخفاض التحصيل والرسوب الذي ينعكس على نفسيته وتفاعله مع الآخرين ومستقبله بصورة عامة فيشعر بضعف الطاقة التي تدفعه للتعلم وأداء المهام لادراكه الخاطئ لخبراته فيشعر بالتعب والإرهاق والميل إلى المهام السهلة مما يؤثر على تفاعله (نوفل، 2019: 1572)

وتتمثل ضعف دافعية التعلم المستدام بضعف الارادة والمشاعر السلبية واستخدام التبرير لاعطاء الطالب لنفسه الحرية للاعتداء على أهدافه والحرمان من النوم والاسترخاء وأداء المهام وتحقيق أهدافه مما يشعره بالارهاق النفسي ويؤثر سلباً على دافعيته وتفاعله (الدبوني، 2023: 27).

وعندما تتأهل الواقع الفعلي للعملية التعليمية نلاحظ انها تعاني من ضعف مستوى الدافعية نحو التعلم المستدام وذلك من خلال شكاوي الطلبة أنفسهم من ضعف رغبتهم بالتعلم والشعور بالتعب والارهاق وأعطاء تبريرات لتقصيرهم في واجباتهم والمماطلة في أداء المهام.

إن تدني دافعية الطلبة نحو التعلم المستدام استوجب استخدام برامج تتضمن أنشطة تعمل على تغيير معتقدات الطالب الخاطئة من خلال مشاركتهم الفعلية في التعلم بالأنشطة المناسبة وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على مواجهة الصعاب واتخاذ القرارات المناسبة للموقف والتفاعل مع الآخرين لتحقيق ما يصبوا له الطالب وتحقيق الاستفادة له وللآخرين على المدى البعيد من هنا جاءت الدراسة كمحاولة للإجابة على ما أثر البرنامج التربوي المعد وفق نظرية ميزيروا في تنمية دافعية التعلم المستدام لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.

الأهمية:

يعد الطلبة القلب النابض للأمة والاداة للنهوض بكل الجوانب والثروة الحقيقة والرصيد الاستراتيجي للمستقبل فهم القادة للنهوض بالمعرفة وتيسيرها وجعلها أكثر مرونة لمواكبة مستجدات الحياة فعندما تتوافر الدافعية لديهم نجدهم أكثر نشاطاً وتحليلاً واندفاعاً لتحقيق الأهداف واصبحوا قوة دفع نحو الامام (العايش، 2015: 15) .

ان دافعية التعلم قوة داخلية محركة للسلوك وموجهة للسلوك وموجهة للوصول إلى الاهداف والمواكبة على العمل ومراقبة الطرق بجهود ذاتية لتحقيق الأمال وطلب المزيد إذ يجري زيمرمن (Zimmerman, 1991) انها تدفع الفرد لاختيار النشاط والاستمرار في ادائه وذلك نابع من ادراك الفرد لقدرته على تنظيم ذاته وكل ما يحيط به (امال، 2008: 48)

مما يولد السعادة والرغبة بالتعلم حتى يتمكن من أعمال ما يصيبوا إليه ويرفع مستواه في كافة المجالات مما يؤثر على زيادة الانتباه للمواقف والاندفاع وتحقيق التوافق (احمد واخرون، 2025: 142)

وأكدت منظمة اليونسكو ان للتعلم أهمية كبيرة فهو أساس دفع التقدم ومواجهة التحديات إذ أن (90%) من الأفراد يعتقدون ان التعلم المستدام مهم جدا للفرد والمجتمع ولكي ينجح الفرد لابد من توفر الدعم من المؤسسات الحكومية ومساندة المجتمع لغرس المبادئ والسلوكيات التي تمكن من بناء حياة أكثر استدامه (Ndebelele & etal , 2025: 4148)

وأوضح كوستاوكاليك أن الاستعداد للتعلم المستدام من عادات العقل فالتفوق لا يقتصر على أحد بل بتوافر الدافعية فالانشطة المدفوعة داخليا تشبع حاجة الفرد إلى الكفاية والاستقلالية للتصرف على نحو جيد وإظهار القدرة على التكيف ومواجهة التحديات فاستمرار الفرد بالتعلم يستند إلى وعيه بكفاءته واستقلاليته مما يشعره بالمتعة والاهتمام وبذل الجهد لاختيار ما يناسبه بتفاعله مع الآخرين (نوفل، 2011: 26)

وتعمل دافعية التعلم المستدام كطاقة محركة تمكن الفرد من اختيار الاهداف والعمل على تحقيقها داخليا والمحافظة على سلوكه باستخدام استراتيجيات مناسبة لقدراتهم تحفزهم للبحث عن المعرفة والفضول

أثر برنامج تربوي وفق نظرية ميزيروا في تنمية دافعية التعلم المستدام لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

العلمي فالطلبة ذوي الدافعية المرتفعة أكثر نجاحاً ويستمتعون في الاداء لتحقيق التفوق واختيار المهام المناسبة لقدراتهم (نوفل، 2019: 1562)

ان التعليم الجامعي لا يهدف إلى تزويد الفرد بالمعرفة والمعلومات فقد بل تطوير تفكيرهم وشخصياتهم ومجتمعهم والدافع للتعلم هو المحرك الأساس لأحداث التغيير المطلوب فالأفراد ذوي الدافعية للتعلم المستدام يظهرون سلوكيات استباقية لتحسين دافعهم والتطلع نحو المستقبل.

فالتعلم المستدام يهدف إلى تنمية الفرد وقدراته في كافة المجالات ولكي تتحقق الاستدامة لابد من توافر الأفراد المؤهلين باعتبارهم الأداة المحورية لتحقيق ذلك من خلال تلبية احتياجات الفرد في الوقت الحالي دون المساس بالحاجات المستقبلية وتقدير الامكانيات البشرية والمحافظة عليها وتمكينها من تحقيق الرفاهية فيزود الفرد بالمهارات والقيم والمعرفة التي تمكنهم من اتخاذ القرارات المسؤولة (العتيبي، 2025: 73)

ولمواكبة التطورات وتحقيق الاستدامة برزت الحاجة لاستخدام برامج تنمي دافعية التعلم المستدام من خلال الاعتماد على التعلم التحويلي ليزداد إذ يزيد من دافعية الفرد نحو التعلم وينمي المعتقدات الايجابية والفعالية من خلال جعل مشارك في التعلم وجعل التعلم ذو معنى من خلال المشاركة الجماعية للفرد وجعله الأداة المحورية لتحقيق الاستدامة مما يساهم في تنمية التخيل والابداع فالأفراد يبنون معارفهم عن طريق الملاحظة والنقد والمراجعة وطرح الاسئلة والتأكد من صحة الافتراضات عن طريق (المأزق) وامكانية التغيير بالاستفادة من الخبرة السابقة وتغيير الفرد لوجهة نظره من خلال التعامل والحوار النقدي والبيئة المستحقة.

ولما كان الاهتمام بالبرامج التربوية له دور كبير في إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم المستدام الذي يحتاجونه في مختلف جوانب الحياة لتحقيق التكيف مع الواقع والتخطيط للمستقبل لذا جاءت الدراسة الحالية للاستفادة من قدرات الطلبة بمساعدتهم على تحديد الأهداف وتحفيزهم للمستقبل باصرار للتوافق مع متطلبات الحياة وتجاوز الصعاب وتحقيق النجاح.

الأهمية النظرية:

أثر برنامج تربوي وفق نظرية ميزيروا في تنمية دافعية التعلم المستدام لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

- تطبيقاً للاتجاهات الحديثة التي تركز على استثارة دافعية التعلم المستدام وفق برامج حديثة تركز على الطالب وجعل عنصر فاعل في العملية التعليمية .
- تقديم اطار نظري لنظرية دافعية التعلم المستدام.

الأهمية التطبيقية

- تقديم مقياس لدافعية التعلم المستدام.
- لقاء الضوء على البرنامج التربوي وفق نظرية ميزيروا الذي يمكن الاستفادة منه لتنمية قدرات الافراد وتفكيرهم.
- اعداد برنامج وفق نظرية ميزيروا لتنمية دافعية التعلم المستدام الذي يعد من العوامل الاساسية المحركة للفرد نحو التعلم باصرار لتحقيق الأهداف والتوافق مع متطلبات الحياة المعاصرة من خلال مساعدة الفرد على تحقيق أهدافه ومواجهة الصعاب بوعي وثقة.

هدف البحث

- يهدف البحث التعرف على (أثر برنامج تربوي وفق نظرية ميزيروا في تنمية دافعية التعلم المستدام لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية) ولتحقيق هدف البحث تم صياغة عدة فرضيات:
- 1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة لدرجات الاختبار البعدي لدافعية التعلم المستدام .
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في متوسط الفرق بني درجات الاختيارين (القبلي والبعدي) لدرجات المجموعة التجريبية.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في متوسط الفرق بين المجموعتين بدرجات التنمية لدافعية التعلم المستدام.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية : (البرنامج التربوي، دافعية التعلم المستدام، نظرية ميزيروا)
- الحدود البشرية : (طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية)

– الحدود المكانية (كلية التربية للعلوم الإنسانية)

– الحدود الزمانية (2025 – 2026)

تحديد المصطلحات :

سيتم تحديد المصطلحات

1- الأثر عرفه (ابراهيم 2009)

" قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية أي تأثير المتغير المستقل".
(ابراهيم، 2009، 30)

التعريف الإجرائي:

هو الفرق الحاصل بين متوسط الطلبة في دافعية التعلم المستدام للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.

البرنامج التربوي:

– البشرابي وآخرون (2021)

أوجه النشاط والخبرات التعليمية المختارة لتحقيق الأهداف المرجوه
(البشرابي وآخرون، 2021: 208)

وتعرفه الباحثة:

أنشطة وتمارين ومحاضرات وفق نظرية ميزيروا لتنمية دافعية التعلم المستدام لدى الطلبة.

– التنمية

– الحيو (2023)

أحداث تغير مقصود ومخطط من خلال تفسير الأفكار لتحسين الحياة وتطوير المجتمع (الحيو، 2023: 3)

تعرفه الباحثة:

عملية مخططة ومقصودة تهدف إلى زيادة شعور الفرد بالكفاءة والاستقلالية لاتخاذ القرار المناسب لتحقيق الأفضل.

نظرية ميزيروا

إن حدوث التغيير والتعلم مرتبط بفهم الذات ومراجعة نظام المعتقدات وما يرافقها من تغير في نمط الحياة بالسلوكيات التي يقوم بها الفرد ممن خلال تعرضه لمعضلة تجعل الفرد بعيدة النظر في تصوراتهِ وتدفعهُ للتعلم بالتأمل والنقد والخبرة (Mezirow, 2008: 32)

دافعية التعلم المستدام

عرفها كل من:

- أبو خويج (2004)

قوة داخلية محركة لسلوك الفرد تجعله يواظب على العمل ويعزو نجاحه إلى جهود الذاتية ويعمل باستمرار على مراقبة طريقه (أبو خويج، 2004: 157)

- زيمرمن Zimmerman (1990)

حالة ديناميكية تتمثل في إدراك المتعلم لنفسه ولكل ما يحيط به وتدفعه لأختيار النشاط التعليمي والاستمرار في أدائه.

- ديسي وريان Deci & Ryan

حالة داخلية تدفع الفرد نحو التعلم بالاعتماد على ذاته وشعوره بالكفاءة لتحقيق التفاعل (Dellia, 2017: 19)

- الحربي (2020)

مجموعة دوافع داخلية وخارجية تدفع الفرد لمواصلة التعلم بشكل مستمر وتشمل القيم المرتبطة بالمعرفة والإحساس بالكفاءة والاستقلالية والشعور الجدوى من التعلم في تحقيق النمو الشخصي مرتبط بالهوية الشخصية للفرد (الحربي، 2020: 218)

التعريف النظري لدافعية التعلم المستدام

حالة داخلية تجعل الفرد لا يكتفي بما تعلمه ومواصلة التعلم على المدى البعيد متجاوز حدود العمر لتنمية ممارسته ومهارته وقيمة شخصيته بكفاءة واستقلالية في اتخاذ القرار للمساهمة في بناء المجتمع.

التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على المقياس المعد من قبل الباحث.

خلفية نظرية

أ- نظرية ميزيروا:

فسر ميزيروا التغيير أو التعلم عملية يتم من خلالها تحويل العادات الذهنية وطرق التفكير ووجهات النظر والتوقعات من خلال التأمل والتفكير النقدي والتطور الفردي الداخلي والعملي من خلال فهم الذات وتنظيم المعتقدات (نظام المعتقدات) وتنظيم الذات مما يشكل رغبة شديدة لتجاوز الصعاب من خلال السلوكيات فالتعلم يحدث كمعضلة أو مأزق محير يجب تجاوزه (محمد، 2022: 382) فالتعلم يصبح محفزاً من الذات يتضمن التفكير النقدي واتخاذ القرار باستقلالية ومسؤولية وإيجاد معنى من خلال التفاعل مع الآخرين (احمد، 2024: 12) لذا جاءت نظرية ميزيروا لتحقيق أهداف متعددة أنها اتخاذ القرار المناسب وتنمية المعارف وتصحيح المفاهيم وتنمية مهارات التفكير فلكي نستطيع تغيير معتقدات الفرد وافكارهم ودافعتهم لابد من التأمل والتفكير النقدي بتجاربهم الحياتية والاستفادة من المعارف السابقة لتصحيح معتقداتهم بالتركيز على التعلم الذاتي (الداخلي) ذو المعنى والخبرة (عبدالمنعم، 2021: 219) وتعزيز المعتقدات الايجابية والدعم العاطفي وتغيير رؤية الفرد للعالم ليس من خلال اكتساب المعرفة

فحسب بل إعادة تقييم لاطره الفكرية بالحدث التحفيزي والتأمل الذاتي وإعادة بناء الفهم والتحول في السلوك مما يجعل الفرد يملك الرغبة باتخاذ القرار المناسب ومواجهة تحديات الحياة. إن نظرية ميزيروا تؤكد على استرجاع الطلبة للمعلومات والمعارف التي أدت إلى ضعف دافعتهم للتعلم ومعتقداتهم حولها وتغييرها من خلال فهم الجوانب الايجابية في ذواتهم والتأمل والتفكير بالطرق المناسبة لتحقيق أهدافهم بدافعية أقوى وذلك من خلال التخطيط بوضع خطة منظمة ترتب فيها الأفكار وتحديد منها الخبرات السابقة والاستفادة منها في ضوء التحديات الراهنية مما يسهم في تحسين دافعية الفرد وبناء ثقته بنفسه والتأقلم مع التغيرات.

ب- دافعية التعلم المستدام :

تعد الدافعية عنصر مهم لإحداث التعلم ودافعية التعلم المستدام تهدف إلى الاستمرار بالتعلم مدى الحياة من خلال ارتباطها بالحياة الواقعية ذات المعنى فقد أشار زيمرمان (Zemerman, 2000) ان التعلم الفعال يضع أهداف لنفسه ويخطط ويراقب تقدمه ويقسم نتائج سلوكه مما يجعل الدافعية الداخلية مستمرة فالمتعلم المحرك الأساس لدافعيته من خلال تنظيم تعلمه من خلال التخطيط بتحديد الأهداف وتوقع قيمة التعلم والتنظيم الذاتي واستخدام استراتيجيات للحفاظ على الدافعية (Zemerman, 2000: 28) وترتكز دافعية التعلم المستدام على عوامل داخلية (الرغبة والفضول) والعوامل الخارجية لـ(درجات، مكافآت) وتفكير الفرد وتفسيره للنجاح والفشل (نظرية الفرد ، القيمة المتوقعة).

أما بياجيه فقد اشار أن حب الاستكشاف وحل المشكلات تجعل المتعلم نشط يبحث عن المعرفة ويؤكد اولر أن الشعور بالنقص هو الدافع للتعلم وإصرار الفرد على تحقيق أهدافه المستقبلية مستند إلى قوة الإرادة التي تؤثر على دافعية الفرد للتعلم على المدى البعيد وأفصح البورت أن الفرد لا يمكن أن يحقق أية مهمة ويستمر بالتعلم ما لم تكن له أهداف ويستخدم أفضل الطرق والخطط للاستزادة فدافعية التعلم تتأثر بالكفاءة وسيطرة الفرد فالافراد الذين يتمتعون بدافعية على المدى البعيد يكون أدائهم أفضل وأكثر صبرا وقدرة على تحمل التعب والإجهاد ويخططون للعمل ولديهم عادات ايجابية (الدبوني،

(2023: 32)

واوضح ديسي وريان أن الإنسان مدفوع فطرياً نحو التعلم من خلال الشعور الكفائية (competence) والاستقلال الذاتي (Autonomus) فالانشطة المدفوعة داخلياً تدفع حاجة الفرد على الكفائية والاستقلالية الذاتية وان الأفراد ذوي الدافعية الداخلية اكثر احتمالاً للاستمرار بالحياة الاكاديمية والتصرف بنمو جيد والقدرة على التكيف لمواجهة التحديات وتجعل التعلم ذي معنى فالإنسان موجه لبذل الجهد المميز والوعي الذاتي يتطلب توافر الدعم المناسب من البيئة الاجتماعية فالموازن بين ما لدى الفرد والبيئة الاجتماعية ضروري لمساعدة الفرد على تقرير ما ستقوم به والتحكم بحياته لتحقيق الرفاهية فالافراد مدفوعين لتحقيق النمو الانجاز ، ان تحقيق النمو النفسي مرتبط بالاستقلالية بقدرة الفرد على تحديد أهدافه والتحكم في سلوكه والتقييم من خلال امتلاكه المهارات اللازمة (الكفاءة) وذلك لا يكون في فراغ بل من خلال العلاقات التي تشعر الفرد بالامان والانتماء والارتباط.

دراسات سابقة

الدراسات التي تطرقت لنظرية ميزيروا

- دراسة الشريفي (2023):

"فعالية تصميم تعليمي قائم على نظرية التعلم التحويلي في التفكير التأملي والتحصيل لدى طلبة كلية التربية".

هدفت الدراسة التعرف على فاعلية تصميم قائم على نظرية التعلم التحويلي في التفكير التأملي والتحصيل لدى طلبة كلية التربية الاساسية بلغت العينة (80) طالب في كلية التربية بجامعة كربلاء ، أعد الباحث تصميم تعليمي قائم نظرية التعلم التحويلي مكون من باستخدام (28) خطة دراسية على المجموعة التجريبية وباستخدام الوسائل الاحصائية معامل الارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان بروان للثبات أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة (الشريفي، 2023)

- دراسة الشلوي (2021)

"فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم التحويلي في نتيجة مهارات معالجة المعلومات لدى طالبات اللغة العربية".

هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طالبات اللغة العربية بلغت العينة (96) طالبة بواقع (34) طالبة في المجموعة التجريبية و(32) طالب في المجموعة الضابطة تم تصميم برنامج تدريبي على نظرية التعلم التحويلي وباستخدام الوسائل الإحصائية الاختيار التائي ومعامل الارتباط اظهرت النتائج وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية لمهارات التفسير (الشلوي، 2021)

- دراسة علي (2024)

"التعلم التحويلي لتنمية مهارات التفكير التصميمي واستخدام الحائط الرقمي في إنتاج محتوى اعلامي لدى طلاب الاعلام التربوي".

هدفت الدراسة التعرف على أثر التعلم التحويلي في تنمية مهارات التفكير التصميمي باستخدام الحائط الرقمي في إنتاج محتوى اعلامي لدى طلاب الاعلام التربوي، تم استخدام تصميم المجموعة التجريبية الواحد مكون من (37) طالب وطالبة من قسم الاعلام التربوي الصف الرابع اظهرت النتائج وجود فروق لصالح الاختبار البعدي في مهارات التكفير التعليمي (علي، 2024: 327-372)

- دراسة ال ملوؤ (2019)

"أثر التعلم التحويلي في تنمية مهارات المعالجة الذهنية المعرفية والاستقلال الذاتي لدى طالبات كلية التربية".

هدفت الدراسة التعرف على أثر التعلم التحويلي في تنمية مهارات المعالجة الذهنية والاستقلال الذاتي لدى الطالبات تم استخدام لتصميم المجموعة التجريبية المكونة من (30) طالب والمجموعة الضابطة (28) طالب وباستخدام الوسائل الإحصائية الاختبار الثاني ومعامل الارتباط أظهرت النتائج وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في المعالجة الذهنية والاستقلال الذاتي (ال ملوؤ، 2019: 99)

- دراسة أحمد (2024)

"فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الحديثة والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الاجتماعية".

هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين بلغت العينة (30) طالب ثم تطبق اختيار قبلي واستمر البرنامج (6) أسابيع بواقع (12) درس أظهرت النتائج وجود فرق لصالح الاختبار البعدي في مهارات التدريس والدافعية العقلية لدى الطلاب (احمد، 2024: 12)

مدى الافادة من الدراسات السابقة

- ابراز أهمية البحث ومشكلته.
- الاطلاع على الادوات والوسائل والعينة
- مقارنة نتائج الدراسات والاستفادة نهائي البحث

منهجية البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التجريبي لملائمته لتحقيق هدف البحث فالوصفي من خلال وصف الاجراءات المتبعة لبناء إذ البحث والتجريبي لمعرفة أثر البرنامج فالمنهج التجريبي تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة وملاحظة ما ينتج عن هذه التغيرات من آثار في الظاهر (المشهداني، 2019: 141) المعتمد على التصميم المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذي الاختبار القبلي - البعدي .

مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع جميع الافراد موضوع الدراسة الذي تمثل بطلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية للدراسة الصباحية البالغ عددهم (3,442) طالب وطالبة بواقع (297) طالب وطالبة للصف الأول و (1535) طالب وطالبة للصف الأول والبالغ عددهم (1907) طالب وطالبة للصف الرابع البالغ عددهم (1535) طالب وطالبة.

عينات البحث

هي جزء من المجتمع وتمثله له يختارها الباحث لإجراء دراسته (الغراوي، 2008، 161)

والعينة جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء الدراسة على وفق قواعد لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (الغراوي، 2008: 161)

العينة الاستطلاعية:

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية مجموعهم (40) طالب وطالبة من قسم التاريخ خارج عينة البحث الاساسية لإجراء التجربة الاستطلاعية والحصول على الفقرات.

عينة التحليل الاحصائي:

تكونت العينة من (200) طالب وطالبة .

عينة التشخيص:

تكونت العينة من (400) طالب وطالبة من اقسام كلية التربية للعلوم الإنسانية للحصول على توزيع الدرجات على المقياس ليتم تشخيص العينة الأساسية التي تحتاج البرنامج.

عينة التجربة الأساسية:

العينة التي سيطبق البرنامج التربوي عليها مكونة من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة الذين حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس دافعية التعلم المستدام المتكونة من (21) طالب في المجموعة التجريبية و(21) طالب في المجموعة الضابطة.

التكافؤ لمجموعتي البحث

التكافؤ في:

أ- العمر الزمني :

أثر برنامج تربوي وفق نظرية ميزيروا في تنمية دافعية التعلم المستدام لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

تم حساب اعمار الطلبة وتحويلها إلى أشهر ومعالجة البيانات باستخدام اختبار مان وتني بين أن قيمة مان وتني المحسوبة أكبر من قيمة مان وتني الجدولية عند مستوى (0,05) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين في العمر الزمني وكما مبين في الجدول (1)

جدول (1)

قيمة مان وتني للعمر الزمني بين المجموعتين (التجريبية – الضابطة)

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	متوسط الفرضي	مجموع	متوسط	قيمة مان وتني	جدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	21	19,71	420,2	420,2	20,2	189,5	143	0,05
الضابطة	21	19,90	282,5	482,5	22,68			

ب-الاختبار القبلي

تم تطبيق الاختبار القبلي على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة المعد من قبل الباحثة وكما مبين في الجدول (2).

جدول (2)

الفروق في متوسطين الاختبار القبلي لطلبة المجموعة التجريبية والضابطة

وفق اختبار مان وتني

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	متوسط الفرضي	مجموع	متوسط	قيمة مان وتني	جدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	21	72,19	452	21,52	220	143		0,05
الضابطة	21	73,71	451	21,48				

ج - الذكاء

تم تطبيق اختبار (فليب كارتر) المترجم من قبل مكتبة جرير (2009) طبعة ثانية يتكون الاختبار من خمسة مجالات (الاستعداد اللفظي ، الاستعداد العددي، الادراك المكاني، اختبار الذكاء العام، اختبارات الشخصية، معيار الذكار الطبيعي) (100) درجة المتوسط (100- 111) و (110 - 120) (كارتر، 2009: 15) وبعد تطبيق الاختبار تبين أن قيمة ما ونستي المحسوبة (207) وهي أكبر من القيمة الجدولية (138) عند درجة حرية (40) ومتسوى دلالة (0,05) وبذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين في الذكاء وكما مبين في الجدول (3).

جدول (3)

دلالة الفروق بين متوسط الرتب لذكاء طلبة المجموعة التجريبية والضابطة وفق اختبار مان وتني

المجموعة	متوسط الذكاء	المجموع	متوسط الرتب	مان وتني	مستوى الدلالة
التجريبية	26,0962	438,26	20,86	207	0,05
الضابطة	26,476	456,026	22,14		
				138	

التصميم التجريبي:

استخدمت الباحثة تصميم المجموعتين المتكافئتين ذي الاختبار القبلي - البعدي ذو الضبط المحكم (عباس وآخرون، 2009: 196).

إذ تم تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين ثم عرضت المجموعة التجريبية للبرنامج التربوي وفق نظرية ميزيروا بينما لم تعرض المجموعة الضابطة للبرنامج عند الانتهاء ثم تطبيق البرنامج التربوي ثم تطبق الاختبار البعدي كلتا المجموعتين وكما مبين في الجدول (4).

جدول (4)

التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	الفرق
التجريبية	قياس دافعية التعلم المستدام	برنامج ميزيروا	مقياس دافعية التعلم المستدام	المقارنة بين المجموعتين في الاختبار البعدي
الضابطة	قياس دافعية التعلم المستدام	لم تعرض للبرنامج	مقياس دافعية التعلم المستدام	

إجراءات بناء أداة البحث:

مقياس دافعية التعلم المستدام:

تم بناء مقياس دافعية التعلم المستدام وفق الخطوات :

1- تحديد مفهوم واقعية التعلم المستدام بالاستفادة من الاطر النظري.

2- جمع الفقرات من المصادر الأتية

أ- الادبيات والدراسات التي تناولت دافعية التعلم المستدام

ب-الخبراء في العلوم التربوية والنفسية

ت-استبيان استطلاعي لعينة من الطلبة وفي ضوء ذلك تم إعداد الصيغة الأولية للمقياس مكونة من

(30) فقرة .

الخصائص السايكومترية للمقياس

صدق المقياس

يقصد به قدرة الاختبار على قياس ما وضع لأجله، إذ تم التحقق من الصدق الظاهري بعرض المقياس المتكون من (30) فقرة على (10) خبراء في العلوم التربوية والنفسية وحصلت الفقرات على نسبة اتفاق (95%) .

صدق البناء

- القوة التمييزية

ويشير الى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذي يمتلكون مستويات مختلفة من الخاصية المناسبة:

1- تطبيق المقياس على (200) طالب وطالبة وتصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية وترتيب الدرجات من أعلى درجة إلى أدنى درجة وتحديد (27%) العليا و (27%) الدنيا وباستخدام اختبار التائي لعينتين مستقلتين بواسطة الحقيبة الإحصائية (SPSS) بين أن الفقرات (3، 10، 17، 22) غير مميزة وكما مبين في الجدول (5).

جدول (5)

درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس دافعية التعلم المستدام

قيمة ت	مجموعة دنيا 54		مجموعة عليا 54		الفقرات
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
9,670	0,57462	3,5000	0,59932	4,5926	1
10,050	0,46091	3,2963	0,61911	4,3519	2
1,701	0,68655	3,5185	0,67111	3,7407	3
9,554	0,95971	2,8519	0,61430	4,3333	4

أثر برنامج تربوي وفق نظرية ميزيروا في تنمية دافعية التعلم المستدام لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

ال فقرات	مجموعة عليا 54		مجموعة دنيا 54		قيمة ت
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
5	4,4074	0,59932	2,7778	0,76889	12,284
6	4,2778	0,62696	3,2222	0,69137	8,311
7	4,1852	0,75421	3,0556	0,76273	7,739
8	4,3889	0,71154	3,0370	1,00870	8,048
9	4,3333	0,75235	3,0741	0,82076	8,311
10	3,4259	0,74230	3,1852	0,84840	1,569
11	4,4444	0,66351	3,2222	0,81650	8,537
12	4,5000	0,60657	3,2222	0,98415	8,122
13	4,4259	0,68960	3,3704	0,95752	6,574
14	4,4815	0,66562	3,3519	0,93481	7,234
15	4,6111	0,49208	3,0926	0,83029	11,562
16	4,5185	0,74582	3,1852	0,80269	8,942
17	3,6296	0,62333	3,3704	0,80789	1,867
18	4,7037	0,53657	3,7037	0,86066	7,245
19	4,8889	0,37197	3,9074	0,78352	8,316
20	4,7593	0,47325	3,9815	0,71350	6,676
21	4,7593	0,51157	4,1481	0,68425	5,256
22	4,2333	0,37618	4,0556	0,71154	1,622
23	4,7407	0,48312	4,0370	0,69941	6,083
24	4,8519	0,35858	4,1111	0,76889	6,416
25	4,8519	0,35858	4,0556	0,76273	6,943
26	4,8704	0,33905	4,2037	0,68349	6,421
27	4,9074	0,35120	4,3704	0,65290	5,323
28	4,9630	0,19063	4,3519	0,73092	5,945
29	4,8704	0,33905	4,3704	0,65290	4,994
30	4,9444	0,23121	4,4259	0,63251	5,658

2- حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

إذ تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم المستدام باستخدام معامل الارتباط بيرسون وكما مبين في الجدول (6).

جدول (6)

معامل الارتباط بين كل فقرة مع الدرجة الكلية لمقياس دافعية التعليم المستدام

الاختبار التائي	معامل الارتباط	الفقرات	الاختبار التائي	معامل الارتباط	الفقرات
5,924	0,388	16	6,196	0,403	1
1,859	0,131	17	6,362	0,412	2
4,216	0,287	18	1,787	0,126	3
6,493	0,419	19	4,969	0,333	4
5,326	0,354	20	1,917	0,135	5
4,360	0,296	21	2,947	0,205	6
1,888	0,133	22	4,969	0,333	7
6,836	0,437	23	4,986	0,334	8
7,091	0,450	24	6,914	0,441	9
4,769	0,321	25	1,658	0,117	10
2,902	0,202	26	3,113	0,216	11
5,552	0,367	27	5,087	0,340	12
6,418	0,415	28	1,816	0,128	13
5,942	0,389	29	2,857	0,199	14
3,510	0,242	30	2,354	0,165	15

الثبات :

يشير الثبات إلى قياس درجة استقراره عبر الزمن (ملحم، 2000: 248) ويعني التوصل إلى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن يتراوح اسبوعين إذ تم تطبيق

أثر برنامج تربوي وفق نظرية ميزيروا في تنمية دافعية التعلم المستدام لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

الاختبار (2025/11/16) وتم إعادة التطبيق في (2025/11/30) وحساب معامل ارتباط بيرسون إذ بلغ قيمة معامل الارتباط (0,86)

تصحيح المقياس:

تكون المقياس بصيغته النهائية في (26) فقرة ذات بدائل خماسية هي (تطبق علي بدرجة (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدا) وتعطي الدرجات (1/2/3 /4/5) وبلغ مدى الدرجات بين (26-130) بمتوسط افتراضي (78) .

تطبيق الأداة

تم تطبيق الأداة بصفتها النهائية على (400) طالب وطالبة واستمر التطبيق إلى (2025/12/8).

تصميم البرنامج التربوي

قامت الباحثة باعداد برنامج يناسب طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية وفق نظرية ميزيروا على النحو الآتي (عنوان البرنامج ، الهدف العام للبرنامج، الأهداف الخاصة للبرنامج، تعريف الطالب بدافعية التعلم المستدام وكيفية المحافظة عليها وتنميتها للاستفادة منها على المدى البعيد). الأسس التي أعتمدت عليها الطالبة في تصميم البرنامج:

- الإستناد إلى نظرية ميزيروا لتنمية دافعية التعلم المستدام.
- مراعاة التنظيم السيكولوجي والانشطة والاستراتيجيات لعرض محتوى البرنامج.
- مراعاة الخصائص النفسية للطلبة وأعتبارهم المحور الأساسي للبرنامج.
- الفئة المستهدفة: (طلبة الصف الأول كلية التربية للعلوم الإنسانية)

وصف البرنامج

يتكون البرنامج من (12) درساً وفق نظرية ميزيروا وقت الدرس (45) دقيقة بواقع درسين في الأسبوع كما مبين في الجدول (7).

جدول (7)

أثر برنامج تربوي وفق نظرية ميزيروا في تنمية دافعية التعلم المستدام لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

دروس البرنامج

الدرس	العنوان	الهدف
الأول	تعارف	تقوية العلاقة بين الباحثة والطلبة وتنطبق الاختبار القبلي
الثاني	دافعية التعلم المستدام	تعريف الطلبة بدافعية التعلم المستدام وأهميتها
الثالث	التأمل الذاتي	مساعدة الطلبة على الاسترخاء والتركيز على الجوانب الإيجابية
الرابع	تحديد الأهداف	جعل التعلم ذوي معنى وعمل الأهم أولاً
الخامس	التخطيط	ربط التعلم بالخبرة والابتعاد عن الفوضى
السادس	إعادة بناء المعتقدات	عدم قول لا أستطيع (الكفاءة الذاتية)
السابع	الحوار التقليدي	تنمية الاستقلالية واتخاذ القرار المناسب
الثامن	الاندماج	التفاعل والشعور بالإنتماء
التاسع	تنظيم الذات	الحوار مع الذات ومحاولة التنظيم
العاشر	من أنا	إدراك الطالب لنفسه (التفوق ليس محصور على أحد)
الحادي عشر	الدعم العاطفي	التقرير المعنوي
الثاني عشر	الختامي الافتعال	شكر الطلبة وتقديم الاختبار البعدي

ويتضمن البرنامج (محاضرة ومناقشة وأمثلة وتمارين وتقييم)

صدق البرنامج

اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري بعرض دروس البرنامج بصيغته الأولية المكون من (12) درس على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (10) خبير لبيان آراءهم وصلاحيات البرنامج وأنشطة وإضافة وتعديل ما يناسب هدف البحث وقد أبدى الخبراء ملاحظاتهم بإجراء بعض التعديلات اللغوية وحصل على نسبة اتفاق (95%) .

مثال لدرس:

تطبيق البرنامج: تم تطبيق البرنامج التربوي على طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في قسم العلوم التربوية الصف الأول يومي (الأثنين والخميس) وبدأ التطبيق في (2025/12/18) إلى (2026/1/29) وكان كل درس يستغرق (40-45) دقيقة وطبق الاختبار البعدي بتاريخ (2026/1/29).

الوسائل الإحصائية:

تم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية (Spss) باستخدام الاختبار التائي ومعامل الارتباط بيرسون واختبار مان وتني ومعادلة ويلكوكسن لتحقيق أهداف البحث.

"أثر برنامج تربوي فن تنمية دافعية التعلم المستدام لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية". لأجل تحقيق هذا الهدف فلا بد من اختبار فرضياته وعلى النحو الآتي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاختبار البعدي في دافعية التعلم المستدام للمجموعتين التجريبية والضابطة. تبين من تحليل البيانات إحصائياً للاختبار البعدي لدافعية التعلم المستدام أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (94,000) ومجموع رتب (618) ومتوسط رتب (29.43) وان متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة (78,954) ومجموع الراتب (285) ومتوسط الرتب (13,57) وقيمة مان وتني المحسوبة (54) وهي أصغر من قيمة مان وتني الجدولية البالغة (143) عند مستوى دلالة (0,05) وكما مبين في جدول (8).

جدول (8)

نتائج اختبار مان وتني لدلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

الدلالة	مان	قيمة	متوسط	مجموع	متوسط	المجموعات
0,05	وتني	جدولية	الرتب	الرتب	الدرجات	
دالة			29,13	618	94,000	تجريبية
احصائياً	54	143	13,57	285	78,954	ضابطة

ولما كانت النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط رتب الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي عليه ترفض الفرضية الصفرية القائلة " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي بمعنى أن هناك فرق لصالح المجموعة التجريبية والسبب يعود إلى أن المجموعة التجريبية تأثرت بالبرنامج التربوي ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج يكسب الطالب الثقة بالنفس وفاعلية الذات مما يشير دافعيته وإتاحة الحرية للطلبة والاسترخاء يزيل الضغوط والتنفسي عن ما في داخلهم ويجعلهم قادرين على التأمل الذاتي ومعرفة جوانب القصور لديهم ومحاولة الاستفادة من هذه الأخطاء واعتبارها منحة من الله تساعدهم على التقدم نحو الأمام وعدم الوقوع فيها مرة ثانية والتخطيط للمستقبل بمهمة وثقة وهذا ما أشار إليه ميزيروا.

2- لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في متوسط الفرق بين درجات الاختيارين (القبلي - البعدي) لدرجات المجموعة التجريبية.

تبين من تحليل البيانات إحصائياً أن متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية من الاختبار القبلي بلغ (72,190) في حين أن متوسط الدرجات في الاختبار البعدي بلغ (94,00) وباستخدام اختبار ويلكوكسن للاختبارات اللام علمية لعينتين مترابطتين بينما وجود فرق دال بين متوسطي الدرجات للاختبارين ان تبين ان قيمة اختبار ويلكوكسن المحسوبة تساوي (0) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (67) عند مستوى (0,05) وكما مبين في الجدول (9).

جدول (9)

نتائج اختبار ويلكوكسن لدلالة الفرق بين الاختبار القبلي - البعدي للمجموعة التجريبية لمقياس دافعية التعلم المستدام

العدد	القبلي	72,190	-	21	67
21	البعدي	94,00	-	21	دال احصائي

ولما كانت النتيجة المعروضة في الجدول اعلاه تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً عليه ترفض الفرضية الصفرية وهذا يدل على أن للبرنامج تأثير إيجابي واضح عن تنمية دافعية التعلم المستدام ويرجع

أثر برنامج تربوي وفق نظرية ميزيروا في تنمية دافعية التعلم المستدام لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

ذلك أن محتوى البرنامج وأهدافه مناسب للطلبة وعملت على تغيير معتقداتهم وأفكارهم من خلال استخدام استراتيجيات عملت على توفير أجواء ايجابية مريحة للطلبة بعثت الحيوية في أنفسهم والالفة والتعاون والدعم العاطفي مما جعلهم يشرعون بالمحبة والانتماء ويضعون أهداف ويتفق ذلك مع زيمرمان ان توفر أجواء الدعم العاطفي والانتماء تساعد على التنظيم الذاتي للفرد وتحفزه لتحقيق الأفضل وتزيد من دافعية التعلم.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 في متوسط الفرق بين المجموعتين بدرجات التنمية لدافعية التعلم المستدام.

تبين من تحليل البيانات إحصائياً أن متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية (21,809) مجموعة رتب (586,5) وبمتوسط رتب (27,93) في حين متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة (5,238) ومجموع الرتب (316,5) ومتوسط الرتب (15,07) وباستخدام قيمة مان وتني تبين أن قيمة مان وتني المحسوبة (85,5) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (143) عند مستوى (0,05) وكما مبين في الجدول (10).

جدول (10)

نتائج اختبار مان وتني النتيجة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات التنمية لدافعية التعلم المستدام

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مان وتني	الدلالة 0,05
المجموعة التجريبية	21	586,5	586,5	85,5	143	دال احصائياً
المجموعة الضابطة	21	5,38	316,5	15,07		

ولما كانت النتيجة أعلاه تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً عليه ترفض الفرضية الصفرية وهذا يدل على فاعلية البرنامج التربوي في تنمية دافعية التعلم المستدام ويرجع ذلك إلى تعرض الطلبة للبرنامج التربوي وما يحيوه من دروس وتمارين وقصص وواجبات استثارت دافعتهم نحو التعلم المستدام من خلال تقبل ذواتهم والإيمان بقدرته على تحقيق الأهداف بالتخطيط وترتيب الأولويات لأخذ القرارات المناسبة للموقف بالاستعانة بالآخرين والاستفادة من الخبرات السابقة لتطوير أنفسهم ومن حولهم والاستفادة منها على المدى البعيد مما يحقق أهداف الدافعية للتعلم المستدام.

الاستنتاجات

استنادا الى نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

- ان البرنامج التربوي كان له أثر في تنمية دافعية التعلم المستدام لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- إن دافعية التعلم المستدام يمكن تنميتها نحو الأفضل .

التوصيات:

تأسيساً لما توصل إليه البحث من نتائج يمكن التوصية بالآتي:

- إقامة الدورات التدريبية من قبل الجهات المختصة لتدعيم دافعية التعلم المستدام .
- على الأساتذة الاستفادة من استراتيجيات البرنامج التربوي واستخدامها في التدريس بما يناسب مستويات الطلبة.
- الاستفادة من المقياس المعد في البحث (دافعية التعلم المستدام) وإجراء بحوث مستقبلية.
- تفعيل دور الشعب الإرشادية لاكتشاف حالات ضعف الدافعية للتعلم المستدام واستخدامها الاستراتيجيات المناسبة لمعالجتها.

المقترحات:

استكمالاً لمسيرة البحث يمكن اقتراح الدراسات المستقبلية الآتية:

- 1- اجراء دراسة لمعرفة أثر البرنامج التربوي على مراحل دراسية اخرى.
- 2- دافعية التعلم المستدام بين طلبة الجامعة في الدراسة الصباحية والمسائية دراسة مقارنة.
- 3- دافعية التعلم المستدام وعلاقتها بقوة الإرادة لدى طلبة الجامعة.

المصادر:

1. ال ملوذ، حصّة محمد (2019) أثر التعلم التحويلي في تنمية مهارات المعالجة الذهنية المعرفية والاستقلال الذاتي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك خالد، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية العدد (27) (99 – 121).
2. ابراهيم، مجدي عزيز، (2009) معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب القاهرة.
3. أبو حويج، مروان، (2004) المدخل إلى علم النفس التربوي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
4. أحمد سارة عبدالستار (2024) فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات تدريس القضايا الجدلية والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية.
5. أحمد غازي واخرون (2023) أثر التفاعل بين متغيري النوع والبيئة في دافعية التعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (3)، عدد (5).
6. أحمد، دنيا طارق واخرون (2025) التعلم المستدام كأداة لتعزيز التنوع والشمول في الجامعة، دراسة تحليلية لعينة من المسؤولين في ادارات كليات الجامعة المستنصرية، مجلة كلية الإسرء، الجامعة للعلوم الإجتماعية والإنسانية، مجلد (7) العدد (13) ص 137 – 154.
7. أحمد، دينا طارق واخرون (2025) التعلم المستدام كأداة لتعزيز التنوع والشمول في الجامعة، دراسة تحليلية لعينة من المسؤولين في إدارات كليات الجامعة المستنصرية، مجلة كلية الإسرء، الجامعة للعلوم الإجتماعية والإنسانية، مجلد (7) (العدد (13) ص137-154.
8. الحيو، إبتسام محمد سعيد (2023) أثر برنامج تربوي في تنمية الازدهار النفسي لدى المراهقات المختطفات، اطروحة دكتوراه، جامعة الموصل.
9. أمال، بن يوسف (2008) العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
10. باندورا (Bandar)

11. الحربي، فاطمة صالح (2020) دافعية التعلم المستدام، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية، العدد (12) و (215 - 240) .
12. دافعية التعلم المستدام حالة داخلية تجعل الفرد لا يكتفي بما تعلمه ومواصلة التعلم عبر مراحل متعددة بهدف تنمية معرفته ومهارته وشخصيته ومساهمته في مجتمعه.
13. الدبوني، الاء عبدالجار (2023) أثر برنامج تربوي وفق النظرية (Baumeister) في تعديل نضوب الأنا لدى طلبة جامعة الموصل، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل.
14. ديبيسي وريان (Deci & Ryan) (الدافعية الذاتية)
15. الشريفي، الأء محمد راضي (2023) فاعلية لتصميم تعليمي قائم على نظرية التعلم التحويلي في التفكير التأملي والتحصيل لدى طلبة كلية التربية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الأساسية، بابل ، العراق.
16. الشلوي، مريم بنت فراج (2021) فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم التحويلي في تنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طالبات اللغة العربية بجامعة الأمام محمد بن مسعود الإسلامية، مجلة العلوم التربوية، العدد (28).
17. الشيراوي، شاكر وآخرون (2021) سيكولوجية التعلم والتعليم وتطبيقاتها التربوية، ط1 ، بغداد، مطبعة الشيماء.
18. العايش، اميا (2015) التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي، ماجستير، جامعة الشهيد حمه الخضر، بالوادي، الجزائر.
19. عباس، أحمد خليل وآخرون، (2009) مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، طبعة (2)، عمان ، الاردن.
20. عبدالمنعم، خالد عبدالعظيم (2021) تصميم أنشطة تعليمية في اللغة العربية قائمة على نظرية ميزيروا لتنمية مهارات الاستماع والكفاءة الذاتية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث العدد (49) مصر (215 - 269).

21. العتيبي، مصطفى حمزة (2025) واقع التعليم المستدام في الدول العربية (العراق نموذجا) المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (24).
22. العزاوي، رحيم يونس (2008) منهج البحث العلمي، طبعة (1)، دار الفكر.
23. علي، أشرف رجب (2024) التعلم التحويلي لتنمية مهارات التفكير التصميمي واستخدام الحائط الرقمي في إنتاج محتوى اعلامي لدى طلاب الاعلام التربوي، المجلة العلمية كلية التربية، جامعة المنوفية (11) (327 – 372) .
24. محمد، ربيعي (2022) التعلم التحويلي لميزيرو وخلفيته الفلسفية بين تواصل هابرماس وتحرير تربوي، مجلة روافد للدراسات العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية (العدد 13)، (379 – 409) .
25. المشهداني، سعد سلمان (2019) منهجية البحث العلمي، طبعة (1)، دار اسامة للنشر، عمان، الاردن.
26. نوفل، محمد (2011) الفروق في دافعية التعلم المستندة إلى نظرية تقرير الذات لدى عينة من طلبة كليات التربية في الجامعات الاردنية، مجلة جامعة النجاح، مجلد (25) العدد (2) ص 1-32.
27. نوفل، محمد (2019) فاعلية برنامج ارشادي مستند إلى نموذج اركس ARCS في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة الصف الثالث المتوسط في المجلة العربية السعودية، مجلة جامعة النجاح للابحاث، العلوم الإنسانية، مجلد (33) العدد (9) ، 1568 – 1602.
28. Mezirow, J (2008) Transformative Learning in P.P. Sutherland, Lifelong Learning (PP.24-38) NewYork: Routledge.
29. Zimmerman, B(2000) Attaining Self – regulation : A social – Cognitive, in M,Boeka p.pintrich, Mizedner, (EDS). Handbook of Self – Regulation (PP- 13-39) San Diego, Calif, USA: Academic.
30. Delia, O. (2017) The intrinsic motivation of Richard Ryan and Edward Dec, <https://www.apa.org>
31. Ndebele, D etal, (2025) Motivation as tool For sastranability in Education (4148 – 4154) <http://www.researchgate.net>